المركز الجامعي احمد زبانة غليزان
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير
ينظم :
الملتقى الوطني الخامس حول :
"السياحة الداخلية بين الواقع والمأمول "
يومي 11/10 ديسمبر 2018

الباحث -01-	الباحث -02-
الاسم واللقب :نادية غوال . المؤهل العلمي :السنة الرابعة دكتوراه التخصص: تحليل إقتصادي وتقنيات كمية المؤسسة: جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم- الهاتف: 0779892819 البريد الإلكتروني : ghoual.nada@gmail.com عنوان المداخلة : الاستثمار السياحي كأداة فعالة لتنمية السياحة الداخلية في الجزائر . المحور 3: السياحة الداخلية بين عوامل الجذب والدفع في الجزائر	الاسم واللقب :بلهاشمي جهيزة . المؤهل العلمي :السنة ثالثة دكتوراه . تخصص :مالية مؤسسة الجامعة :مصطفى اسطمبولي معسكر . الهاتف :0776793711 البريد الالكتروني :belhachemidjahiza@gmail.com عنوان المداخلة : الاستثمار السياحي كأداة فعالة لتنمية السياحة الداخلية في الجزائر . المحور 3: السياحة الداخلية بين عوامل الجذب والدفع في الجزائر

الملخص:

لقد عرفت السياحة الداخلية في الجزائر تطور عير ملحوظ وغير مستقر ، وتظل بلادنا تعتمد على العائدات النفطية ، ولهذا سلطنا الضوء حول السياحة الداخلية في الجزائر ودورها في تدعيم قطاع السياحة، من خلال مختلف المرافق والخدمات التي لابد من توفرها من أجل النهوض بقطاع السياحة من هياكل الاستقبال ومؤسسات فندقية وكذا تشجيع الإستثمار في هذا القطاع من اجل تعويض النقص الحاصل في الجزائر، ومن هنا تبرز أهمية بحثنا هذا في طرح قطاع السياحة كأحد البدائل لقطاع المحروقات ودعوة أصحاب القرار في بلادنا إلى ضرورة النهوض بهذا القطاع الإستراتيجي ، كما تهدف من خلال هذه المداخلة إلى تشخيص واقع السياحة الداخلية في الجزائر ، ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة بالنهوض بهذا القطاع في بلادنا.

الكلمات المفتاحية :
السياحة الداخلية - قطاع السياحة – الجزائر ،الاستثمار السياحي .

Abstract

Tourism Investment sector in Algeria have known the evolution of It significantly and unstable, and the remains of our country depends on oil revenues, and for this we highlighted on tourism investments in Algeria and its role in strengthening the tourism sector, through various facilities and services that must be provided for the promotion of

the tourism sector of the structures reception and institutions Vendwih, as well as encourage Yield in this sector in order to compensate for the shortfall in Algeria, hence the importance of our present to ask the tourism sector as an alternative to the hydrocarbon sector and invite decision-makers in our country, the need to promote this strategic sector, and aims through this intervention to diagnosis of the reality of tourism investment in Algeria and its impact on the Algerian economy, and try to find ways to the advancement of this sector in our country.

key words :

.Domestic Tourism - Tourism Sector - Algeria, Tourism Investment

مقدمة:

تعتبر السياحة نشاطا إنسانيا وطابعا اجتماعيا واقتصاديا ولقد عرفت في الآونة الأخيرة تطورات عديدة مثلها مثل الأنشطة الاقتصادية الأخرى مثلا تضاعف عدد السياح وتنوع طلباتهم، ونتيجة لهذا تضاعف الوحدات الاقتصادية الناشطة في هذا المجال (الفنادق، الوكالات السياحية...) الأمر الذي سيؤدي حتما إلى زيادة حدة التنافس بين هذه الوحدات ومحاولة هذه الوحدات لاكتساب ميزة تنافسية وذلك باستعمال المجهودات والنشاطات التي يمكنها تحقيق ذلك ، إلا أن هذا الجهد لا يكون فعالا إلا بوجود المزيج الاستثماري الداخلي والتحدث عن العلاقات العامة كأبرز عنصر من عناصر المزيج الاستثماري الداخلي والتحدث عن الاستثمار في مجال السياحة الداخلية يعني التحدث عن خصائص المنتوجات السياحية تتطلب عملية استثمارية تتميز بوسائل واستراتيجيات تضمن الاستثمار الداخلي الأمثل لهذا النوع من الخدمات .

فالجزائر على مقومات سياحية هامة جعلتها قبلة للعديد من السياح من مختلف مناطق العالم، إلا أن ضعف هياكل الاستقبال جعلها تتأخر عن باقي الدول الشقيقة ،فرغم الجهود المبذولة من طرف الدولة من أجل تحسين وتنمية السياحة وتحفيز الاستثمار الداخلي في هذا القطاع إلا أنها تبقى غير قادرة على مواجهة الطلب المتزايد.

ولهذا للنهوض بقطاع السياحة الداخلية في الجزائر فهو مرهون بمدى قدرتها على توفير المرافق والمؤسسات السياحية وكذا قدرتها على إدارتها وتسييرها ، حاولنا من خلال هذه الورقة تسليط الضوء على الواقع السياحة الداخلية في الجزائر ،إلى جانب مختلف الإجراءات والتدابير اللازمة للاستثمار السياحي الداخلي .

إشكالية البحث: انطلاقا من الأهمية الاقتصادية و الاجتماعية التي تكتسبها السياحة الداخلية في الجزائر، فالسؤال المطروح الذي يمكننا من معالجة إشكالية بحثنا هو كالتالي : ما هو واقع السياحة الداخلية في الجزائر ؟

محاور البحث :

لتحقيق الغرض المرجو من البحث قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية ممثلة في :

أولا :السياحة الداخلية في الجزائر.

ثانيا: مناخ و مؤشرات الاستثمار السياحي في الجزائر .

ثالثا: الإجراءات والتدابير اللازمة لتشجيع السياحة الداخلية في الجزائر .

المحور الأول: السياحة الداخلية في الجزائر

1- **مفاهيم حول السياحة الداخلية :**

تعتبر السياحة الداخلية من أهم أنواع السياحة في العالم حيث يعادل حجم السياحة الداخلية يعادل 3أضعاف حجم السياحة الخارجية[1]،غير أن السياحة الداخلية تعتمد على العديد من العناصر التي تعرف بعناصر الجذب السياحي أي المقومات الأساسية التي يجب توفيرها لنهوض بهذه الأخيرة ولقد تعددت التعاريف الواردة في هذا الشأن نذكر منها :

تعرف السياحة الداخلية على أنها "انتقال المواطن من مكان إقامته المعتاد إلى مكان الزيارة داخل حدود دولة الإقامة لفترة لا تقل عن 24 ساعة و لا تتجاوز 6 شهور "[2].

ومن بين المميزات الأساسية للسياحة نذكر منها :[3]

-انتقال السياح من أبناء الدولة من مناطق الإنتاج (مدينة) إلى مناطق الاستهلاك فيشكلون قوة شرائية توسع حجم السوق في الأماكن السياحية مما يؤدي إلى توفير مناصب عمل جديدة لأبناء تلك المنطقة.

-تساعد السياحة الداخلية في توطيد العلاقة بين المواطن و وطنه .

-تساهم السياحة الداخلية في تنمية الأماكن السياحية و المجاورة لها .

-تضمن السياحة الداخلية تشغيل الفنادق و دفع حركة وسائل النقل نتيجة تحرك السياح والعمل على تشجيع الاستثمار المحلي .

2-أهمية السياحة الداخلية :[4]

-تساهم السياحة الداخلية في توفير العديد من مناصب العمل نظرا لكونها صناعة مبنية على تقديم الخدمات في مختلف المجالات للسياح .

-المساهمة في تنويع مصادر الدخل الوطني .

-العمل على تطوير هياكل البنية التحتية لمختلف المناطق .

-المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي للدولة .

3-أنواع السياحة الداخلية :يمكن تقسيمها إلى عدة أقسام حسب المعيار المستخدم :[5]

أولا :وفقا لمعيار العدد:

السياحة الداخلية الفردية :قيام فرد بمفرده آو برفقة عائلته بالقيام برحلة سياحية على حسابه الخاص .

السياحة الداخلية الجماعية :قيام مجموعة من الأفراد آو العائلات تجمع بينهم روابط كالصداقة بالقيام برحلة سياحية .

ثانيا :وفقا لمعيار الغرض من السياحة :

السياحة الداخلية الثقافية :زيارة الفرد السائح لمنطقة في بلده بغرض معرفة عادات وتقاليد أفراد المنطقة .

السياحة الداخلية الرياضية :السفر من اجل حضور تظاهرات وفعاليات رياضية آو المشاركة فيها .

السياحة الداخلية العلاجية :قيام الفرد بالسفر داخل بلده من اجل تلقي العلاج .

سياحة الأعمال :تنقل الفرد بغرض انجاز أعمال كالأعمال التجارية مثلا .

سياحة المعارض :السفر من اجل حضور معارض وطنية ودولية .

سياحة المؤتمرات :سفر الفرد من اجل حضور مؤتمر .

السياحة الداخلية الترفيهية :سفر الفرد لغرض الترفيه .

4-المناطق السياحية في الجزائر :تتوفر الجزائر على ست مناطق سياحية تبعا للمعطيات الجغرافية والطبيعية وتتمثل في :[6]

أولا:منطقة السواحل والسهول الشمالية وهضاب الأطلس الشمالي :تحتوي على عدد كبير من المواقع الأثرية التي تعود إلى عهد الرومان والعرب المسلمين إلى جانب توفرها على العديد من الشواطئ 1200 كلم .

ثانيا :منطقة السلسلة الأطلسية :تتركز فيها أعلى قمة جبلية في الشمال قمة لالا خديجة ب 2308 مترا إلى جانب جبال الاوراس و الونشريس وسلسلة جبال موازية لساحل .

ثالثا :منطقة الهضاب العليا :تتميز بتوفرها على مناطق أثرية وتتنوع فيها الصناعات الحرفية والتقليدية .

رابعا :منطقة الأطلس الصحراوي :يمكن فيها تنمية السياحة المعدنية ،المناخية .....

خامسا :منطقة واحات الصحراء :تتركز فيها الواحات وتتوفر على العديد من صناعات التقليدية .

سادسا :منطقة الصحراء الكبرى :تتميز بشساعة مساحاتها .

المحور الثاني :الاستثمار السياحي في الجزائر :

1-1- تعريف الاستثمار السياحي [7] :

إن مفهوم الاستثمار عند الاقتصاديين فهو يعني توظيف المدخرات في إقامة مشروعات، عن طريق توظيفها في شراء أو إنتاج وآلات وأجهزة ومباني، أي استخدام تلك المدخرات في زيادة الطاقة الإنتاجية.

ومفهوم الاستثمار عند دارسي اقتصاديات السياحة يشمل :تقييم المشروعات، أو دراسات الجدوى للمشروعات، من حيث التوقعات لكل من النفقات والإيرادات، وتقدير الأرباح المتوقعة أو معدل العائد على الأموال المستثمرة ، ثم مقارنتها بسعر الفائدة السائد، وفي هذا الإطار يجب التأكيد على ان دراسة الجدوى أمر حيوي ومهم عند الرغبة في استثمار الأموال في إقامة مشروعات سياحية .

فالمجالات التي يغطيها الإستثمار في القطاع السياحي متعددة ومتنوعة، وهي تشمل الاستثمار في المقومات والإمكانات الرئيسية لصناعة السياحة ، التي يمكن إجمالها في محورين رئيسين هما :

1 – الاستثمار في التجهيزات والتسهيلات السياحية، التي تعرف اصطلاحا بالخدمات السياحية ، والاستثمار في مجال الخدمات السياحية يضم ثلاثة قطاعات أهمها :

- خدمات الإقامة والإعاشة والتسهيلات الترفيهية .
- خدمات النقل والاتصالات .

2- الاستثمار في مجال الثروة السياحية ويتمركز الاستثمار في مواقع الجذب السياحي وموارده المتمثلة في :

- مواقع التراث الثقافي والطبيعي .

1-2- أهمية الاستثمار السياحي : تكمن أهمية السياحة من خلال ما تحققه من منافع على مستوى الاقتصادي الوطني، ويمكن ذكرها فيما يلي[8]:

- تساهم السياحة في تشغيل عدد كبير ومكثف لليد العاملة لمناصب شغل مباشر (كالفنادق والمطاعم ووكالات السفر) ، ومناصب غير مباشرة في القطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي(كالصناعات التقليدية والزراعة) .

- تشكل السياحة أحد العناصر الأساسية لأية سياسة للتهيئة الجهوية والتنمية المحلية للإقليم، من خلال مساهمتها في الحفاظ على الموارد المادية وغير المادية .

- تعتبر السياحة أحد مصادر الدخل القومي من خلال مشاركتها في توفير قدر من العملات الأجنبية اللازمة لعمليات التنمية .

- تساعد على تحسين صورة البلاد، مما ينعكس ايجابيا على استقطاب الاستثمارات الأجنبية .
- تلعب السياحة دورا مهما في تحسين ميزان المدفوعات ، من خلال تقديمها منتجا ساحيا تصديريا منافسا، حيث أنه نتيجة لتحفيز الطلب على السلع والخدمات الترفهية ، فإن الإنتاج المحلي من هذه السلع والخدمات قد يزداد بصورة تمكنه من التمتع بوفرات اقتصادية .
- تعمل السياحة على نقل التقنية حيث تساهم – خاصة في حالة السماح للشركات الأجنبية بالاستثمار في المشاريع السياحية في نقل التقنية سواء كانت في صورة معارف ومهارات .

2- الإمكانيات السياحية المتاحة للجزائر :

تزخر الجزائر بإمكانيات كبيرة في مجال السياحة من إمكانيات طبيعية وبشرية ومادية وخدماتية، ما يجعل منها بلدا مستقطبا للسياح من جميع أنحاء العالم ، كما تساعدها هذه الإمكانيات من خلق تنوع سياحي من سياحة ساحلية، وسياحة صحراوية، جبلية، علاجية، ثقافية وغيرها من أنواع السياحة، ومن بين هذه الإمكانيات نذكرها في ما يلي [9] :

- الموقع الإستراتيجي للجزائر – شمال إفريقيا – وتقدر مساحتها ب 2.381.741 كلم^2 ، ولها حدود طويلة تقدر ب 6000 كلم لسبعة دول افريقية، من هذه البلدان من لها قاعدة متينة وصلبة فيما يتعلق بإحداث تنمية سياحية متواصلة ومستقرة، كتونس والمغرب ، حيث مساهمة قطاع السياحة إلى الناتج المحلي بنسبة مرتفعة في هذان البلدان .
- تتمتع بشريط ساحلي طوله 1200كلم، وجنوب يتميز هو الأخر بصحراء تقدر مساحتها بما يقارب 2 مليون كلم^2.
- تتوفر على خمسة أنظمة بيئية غنية ذات طبيعة مختلفة : الساحل ،السهوب، الجبال، نظام الواحات، والنظام الصحراوي، مما يخلق تنوع بيولوجي يتوفر على مناظر ذات نوعية عالية[10].

-كما تتشكل تضاريس الجزائر من السلسلة الساحلية للتل ، الهضاب العليا، والسلسة الجبلية للأطلس الصحراوي .

- تمتلك الجزائر أكثر من 200 نقطة للحمامات المعدنية غير مثمنة وصنفت حسب طبيعتها الفيزيائية والكيميائية على النحو التالي:
  - 136 مورد لمياه حرارية ذات أهمية محلية .
  - 55 مورد لمياه معدنية حرارية ذات أهمية وطنية .

تتوفر الجزائر على تراث مادي وروحي غني وعلى مواقع استثنائية: تاريخية وأثرية بإضافة على عدد لا بأس به من المتاحف الكبيرة مثل : المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة، ومتحف باردو بالعاصمة، والمتحف الوطني زبانة بوهران، والمتحف الوطني للفنون الشعبية بالقصبة، ومتحف تيمقاد بباتنة وغيرها من المتاحف .

3- مؤشرات الاستثمار السياحي في الجزائر

. يعتبر الاستثمار السياحي في الجزائر من بين المؤشرات التي تعكس مدى اهتمام الدولة بتنمية اقتصادها من خلال جلب رؤوس الأموال وخلق فرص العمل وجلب التكنولوجيا فهو مصدر من مصادر تمويل الاقتصاد لأي بلد،

1- تطور عدد السياح في الجزائر :

يعتبر تطور عدد السياح المتدفقين من بين أهم المؤشرات الدالة على تطور السياحة وازدهارها في أي بلد، وفي الجزائر فإن هذا المؤشر تطور بشكل إيجابي في الآونة الخيرة، حيث تزايد عدد السياح المتدفقين إليها بغض النظر عن طبيعتهم، إذ يمكن الفصل بين السياح على النحو التالي :

- السياح الأجانب .
- السياح الجزائريون المقيمون في الخارج .

ووفق الإحصاءات المصرح بها من قبل وزراة السياحة، فإن عدد السياح المتدفقين إلى الجزائر بلغ 2301373 سائحا ،وذلك سنة 2014، أي بمعدل متناقص قيمته 15.78- % مقارنة بسنة 2013.

ونلاحظ أيضا إنحفاض في عدد السياح الأجانب غير الجزائريين، الذي بلغ قيمته 940125سائحا سنة 2014 مع معدل متناقص 2.49-% مقارنة بسنة 2013، وهذا راجع لعدة أسباب رغم تحسن صورة الجزائر في الخارج خاصة على المستوى الأمني إلا أنه هناك مشكلة اقتصادية وتثمتل في تدهور أسعار البترول وهذا ما نتج عنه إنحفاض العملة الجزائرية مقابل العملات الأجنبية وقد تم تجميع الإحصاءات الخاصة بتدفق السياح الأجانب إلى الجزائر في المخطط التالي

الشكل رقم (01)
عدد السياح المتدفقين إلى الجزائر سنة 2014

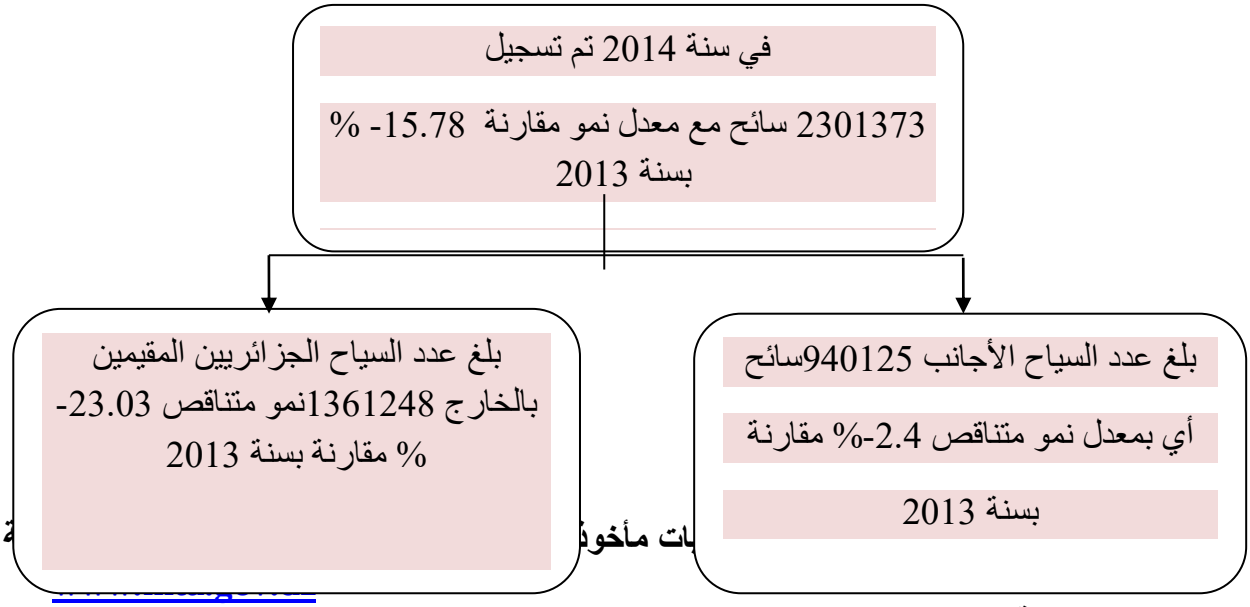

ات مأخوذ

2- طاقة الإيواء :

2-1- التوزيع حسب الطابع :

جدول التالي يمثل أهم المعلومات الخاصة بالسياحة في الجزائر خلال الفترة 2013 - 2014 ، وذلك بإعطاء معلومات تتعلق بطاقة الإيواء السياحي حسب الطابع

الجدول رقم (01) : مؤسسات الإيواء السياحي التوزرع حسب الطابع

الطابع	سنة 2013		سنة 2014	
	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة
حضري	798	55988	872	61012
ساحلي	219	29886	209	27962
صحراوي	94	6058	60	4547
حموي	46	5467	26	4259
مناخي	19	1405	15	1825
المجموع	1176	98804	1185	99605

المصدر : من إعداد الباحثان بناء على معطيات مأخوذة من : موقع وزراة السياحة والصناعة التقليدية www.mta.gov.dz

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة كانت للمناطق الحضرية ب 872 فندق مقارنة سنة 2014 مقارنة بسنة 2013 إذ هناك نوعا ما من تحسن طفيف تم تليها المناطق الساحلية ب 209 فندق ،بإضافة إلى المناطق الصحراوية والحموية والمناخية إذ هناك نوعا من تحسن ويرجع ذلك للمخططات الخماسية التي وضعتها الجزائر والمشاريع قيد الإنجاز .

2-2- التوزيع حسب فئة التصنيف :

الجدول التالي يمثل أهم المعلومات الخاصة بالسياحة في الجزائر خلال الفترة 2013 - 2014 ، وذلك بإعطاء معلومات تتعلق بالفنادق والمؤسسات المشابهة وأيضا طاقات الإستعاب وعدد الليالي المقضية .

الجدول رقم (02) : مؤسسات الإيواء السياحي التوزرع حسب فئة التصنيف

فئة الصنف	سنة 2013		سنة 2014	
	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة
الفنادق 5 نجوم	08	4242	08	4242
الفنادق4 نجوم	05	1600	06	1800
الفنادق 3 نجوم	38	5775	39	5829
الفنادق2 نجوم	46	4605	46	4605
الفنادق 1 نجوم	149	10639	149	10639
الفنادق بدون نجوم	156	8406	156	8406
إقامة سياحية 2 نجمة	02	384	2	384
إقامة سياحية 1 نجمة	02	313	01	313
موتيل/نزل طريق 2 نجوم	02	93	02	93
موتيل / نزل طريق 1 نجمة	01	30	01	30
نزل ريفي 2 نجوم	01	16	01	16
نزل ريفي 1 نجوم	01	20	01	20
قري العطل 3 نجوم			01	274
نزل مفروش "وحيد الصنف"	03	91	05	91
نزل عائلي"وحيد الصنف"	10	426	10	426
هياكل أخرى موجهة للفندقة	06	170	06	170
في طريق التصنيف	549	52613	555	52886
	1176	98804	1185	99605

المجموع				

المصدر : من إعداد الباحثان بناء على معطيات مأخوذة من : موقع وزراه السياحة والصناعة التقليدية www.mta.gov.dz

مما سبق يمكن ملاحظة أن عدد الفنادق والمنشآت المشابهة لها عموما في تطور ملحوظ لكن بوثيرة جد بطيئة ،هذا ما عمل على زيادة طاقاتها من حيث الاستقبال التي بلغت في سنة 2013 ما يقارب 98804 سرير إلى 99605 سرير سنة 2014 ، وبالرغم من أن تطور في المجموع الكلي للفنادق إلا أنه مازال ما يصل إلى مستوى المطلوب، أما بالنسبة لباقي الأصناف فقد تطورت ولكن بوتيرة أقل .

3- **الإيرادات السياحية :** فهو الحجم الإيرادات السنوية التي تقدمها السياحة إلى اقتصاد البلد السياحي، باعتباره المؤشر الذي يؤكد على التطور السريع في القطاع السياحي ، والجدول التالي يوضح إيرادات السياحية في الجزائر.

الجدول رقم (03): تطور الإيرادات السياحية في الجزائر

السنوات	الإيرادات (مليون دولار أمريكي)	التغير %
2006	**215.2**	**16.7**
2007	**219**	**1.7**
2008	**324.5**	**48.1**
2009	**266.4**	**18**
2010	**219.1**	**17.7**
2011	**208.3**	**4.9**
2012	**430**	**106.4**

المصدر : من أعداد الباحثان اعتمادا على الموقع : wttc.economicimpact 2013 Algeria.

نلاحظ من خلال الجدول أن الإيرادات السياحية في الجزائر عرفت نوعا ما تزايدا ملوحظا من 2006 ألى 2008 حيث قدرت 324مليون دولار أمريكي سنة 2008، أي بنسبة نمو حوالي 34%، تم تتراجع خلال الفترة 2009-2011 بسبب الأزمة المالية العالمية وما يسمى بالربيع العربي، وفي سنة 2012 سجلت أيردات السياحة 430 مليون أمريكي أي بزيادة تجاوت 106%، وفي ظل هذه النتائج نلاحظ أن إيرادات السياحية في الجزائر ضعيفة جدا اذا ما قورنت بدول الجوار .

4- **تطور عمال قطاع السياحة في الجزائر :**

لقد شهدت نسبة العمال خلال الفترة 2006-2012 تطورا ملحوظا والجدول التالي يوضح ذلك .

الجدول رقم (04) : تطور عمال قطاع السياحة في الجزائر

السنزات	العدد	نسبة التغير %
2006	193900	12.7
2007	204400	05.4

56.5	320000	**2008**
15.6	370000	**2009**
07.0	396000	**2010**
00.0	396000	**2011**
06.0	420000	**2012**
0.04	436020	**2013**
0.04	453000	**2014**

المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على الموقع www.mta.gov.dz

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد العمال في القطاع السياحي عرف تزايدا معتبرا خلال الفترة من 2006-2014حيث بلغ معدل التزايد في هذه الفترة حوالي 57.20% ، وهي نسبة معتبرة لكنها غير كافية في ظل المقومات السياحية التي تزخر بها الجزائر والإمكانيات المادية الضخمة التي تخصصها لمختلف المشاريع السياحية الإستراتيجية ، حيث تم تخصيص مبلغ 781962 مليون دينار جزائري قصد إنجاز 409 مشروعا سياحيا يدخل في إطار المشاريع الإستثمارية المصرحة للفترة 2002-2011 والتي بلغ عددها 47593 مشروعا.

المحور الثالث: الإجراءات والتدابير اللازمة للنهوض بقطاع الإستثمار السياحي

.

1- **ترقية الإستثمار السياحي** :

إن صناعة السياحة ووجهاتها يتطلب تطوير وإنشاء المشاريع الاستثمارية في مجال البرامج السياحية التي تحقق استخدام الطاقة من أجل التخفيف من آثار تغيير المناخ وأن تدمج السياحة عند صياغة وتنفيذ إستراتيجيات التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من آثاره على مستوى الإقليمي والقومي والمحلي وفي خططها التنفيذية ، وأن نناضل من أجل المحافظة على التنوع البيولوجيين ونظم التنبؤ الطبيعة، والظواهر الأرضية الطبيعية من اجل تأمين استخدام مستدام للمرتكز البيئي للسياحة[12].

1-1 **بيئة العقار السياحي** :

فقد جاء في المادة 20 من القانون 03-03 المؤرخ في 17.02.2003 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية أنه " يتشكل العقار السياحي القابل للبناء من الأرضي المحددة لهذا الغرض في مخطط التهيئة السياحية ويضم الأرضي التابعة للأملاك العمومية والخاصة وتلك التابعة للخواص [13] "

2-2- تمويل المشاريع السياحية :

ويتم ذلك عن طريق التمويل مع مراعاة خصوصية الاستثمار في القطاع السياحي وما يتطلب من جهد كبير ورؤوس أموال كثيرة فضلا على استغراقه لوقت طويل ، كل هذه الخصائص تجعل تمويل المشاريع السياحية لابد أن تستفيد من المزايا التالية :

- منح قروض بمبالغ كبيرة ولمدة طويلة تبعا لحاجة المشاريع السياحية، قصد إنشائها في مواقع إستراتيجية وبتصميمات ذات صبغة جمالية تمكنها من استقطاب السواح ؛
- تخفيض فوائد القروض إلى أدنى مستوياتها مما من شأنه أن يشجع الاستثمار في المجال السياحي ؛
- تنويع عملية دعم الاستثمار في المشاريع السياحية سيما تخفيضات الرسوم و الضرائب .

2- دعم التكوين في ميدان السياحة :

من الوسائل الواجب الاهتمام بها قصد تنمية السياحة ، التكوين السياحي وذلك من خلال إنشاء مدارس تكوين الإطارات السياحية تعنى بتسيير الهياكل السياحية بما يجعلها تستغل بطرق عملية فضلا على مساهمتها في إبراز السوق السياحي الجزائري .

3- **إنشاء وتطوير الصناعة الفندقية** :

إن توجهات الميثاق السياحي تركزت حول الإسراع في إصلاح وتوسيع الفنادق السياحية الموجودة عبر مختلف مناطق التوسع السياحي ومن أجل تنمية وإصلاح الفنادق الموجودة الوزارة الوصية اتخذت جملة من الإجراءات تمثلت في[14]:

- اختيار الفنادق والمطاعم والمقاهي ذات طابع السياحي
- إصلاح كل المرافق المخصصة للعطل عبر الشواطئ .
- إنشاء الفنادق السياحية الضخمة (المركبات السياحية) التي تتوزع عبر مختلف المناطق الشاطئية، الحمامات المعدنية، والصحراء .

إقامة الصناعة الفندقية كان يهدف :

- الدعم بالعملة الصعبة : إن اختيار الجزائر لنموذج تنموي يقوم على الصناعات المصنعة يتطلب موارد مالية معتبرة، وعليه فإن تنمية القطاع السياحي كان يهدف إلى تعزيز إرادات الدولة بالعملة الصعبة .
- إحداث مناصب عمل : وذلك بتحقيق مناصب شغل جديدة في الوحدات السياحية المقرر إنشاؤها من أجل امتصاص جزء من البطالة .
- تحسين وتهيئة الظروف المالية والإدارية والإعلامية لجلب السواح .
- تخفيض أسعار الخدمات السياحية والفندقية .
- تنظيم حركة التنقل وتطويره .
-

4- إستراتيجية السياحة في الجزائر لآفاق 2025:

المخطط التوجهي للتهيئة السياحة SDAT هو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية الذي من خلاله تعلن الدولة لجميع الفاعلين ولجميع القطاعات وجميع المناطق عن مشروعها السياحي لآفاق 2025 ، إن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة تتويج ناضج لمسار طويل من البحث،والدراسات والخبرات والاستشارات ، ومن أجل تنفيذ خطة الأعمال ،والوصول إلى الأهداف المادية تحتاج الجزائر إلى ميزانية معتبرة ،بحيث قدر الاستثمار العمومي والخاص الضروري لإنجاز المشاريع السياحية (2015-2008) ب 2.5 مليار دولار، حيث عملت الحكومة من خلاله على وضع الإستراتيجية اللازمة لتسويق المنتوج السياحي الجزائري وتبيان الاستثمارات الواجب القيام بها على المدى البعيد 2025 والذي ثم تمديده إلى غاية 2030[15] .

ومن بين هذه الإستثمارات هناك من شرع في إنجازها ومنها من هو في طريق الإنجاز والجدول التالي يبين ذلك :

الجدول رقم (05) : المشاريع التي شرع في إنجازها والتي في طريق الإنطلاق

الأقطاب	عدد الفنادق	عدد الأسر
القطب السياحي شمال شرق	86	5965
القطب السياحي شمال وسط	49	9295
القطب السياحي شمال غرب	85	10146

القطب السياحي جنوب شرق الواحات	26	2092
القطب السياحي جنوب غرب توات	23	1513
القطب السياحي الجنوب الكبير طاسيلي	01	150
القطب السياحي الجنوب الكبير	04	225
المجموع	274	29386

المصدر : موقع وزراة السياحة والصناعة التقليدية **www.mta.gov.dz**

الخاتمة:

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات في التجارة الدولية، باعتبارها قطاعا إنتاجيا يكتسي أهمية كبيرة في زيادة الدخل الوطني، وتحسين الميزان المدفوعات ، ومصدرا للعملات الصعبة، وإتاحة فرص التشغيل للأيادي العاملة، وهدفا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية، إلا أن الواقع الإستثمار السياحي في الجزائر لم يرقى إلى المستوى المطلوب الذي يكفل الوصول إلى الأهداف المرجوة منه، وبقيت إنجازاته جد محدودة، فحجم الإستثمارات التي خصصت لهذا القطاع تعتبر ضعيفة مقارنة بكبر مساحة الجزائر وبمقوماتها السياحية وخاصة الطبيعية منها ،

ومن خلال ما تطرقناه حول الإستثمار السياحي في الجزائر أمكن الخروج بجلة من النتائج التالية :

- تتوفر الجزائر على إمكانيات كبيرة في الميدان السياحي إلا أن استغلال هذه الإمكانيات بعيدة عن مستوى المطلوب بسبب التأخر الكبير الذي عرفته ترقية هذا القطاع .
- يعتبر الإستثمار السياحي إحدى الموارد الاقتصادية غير الناضبة، لقدرتها على توفير عملة صعبة وتشغيل لليد العاملة، ورفع الناتج الداخلي الخام للاقتصاد الوطني .
- تساهم السياحة في التنمية الاقتصادية بنسبة كبيرة، من حيث زيادة حجم الإيرادات وتحسين وضعية ميزان المدفوعات، وتوفير مناصب الشغل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .
- القطاع السياحي في الجزائر لا يزال ضعيف، لم يرقى إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه، رغم امتلاكها لمقومات طبيعية وبشرية وحتى مالية وهذا ما يفسر ضعف التخطيط الإستراتيجي .
- يعود ضعف الطلب السياحي الوافد إلى الجزائر لضعف العرض السياحي الجزائري والخدمات المكملة لوه وغلاء الأسعار، بالإضافة إلى ضعف الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد .

و ما نوصي به هو:

- تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق ويتم ذلك عن طريق وضع قانون للاستثمار السياحي و الفندقي بسيطا وواضحا، وتحديد جهة رقابية واحدة مختصة في هذا المجال .
- تطوير الخدمات السياحية بما يتماشى وتطلعات السياح لزيادة القدرة على الجذب السياحي.
- تحسين قدرات الإقامة الفندقية وتنويعها بما يتماشى ومستويات الدخل المختلفة

- الاستغلال الأمثل والمرشد للموارد السياحية المتاحة في الجزائر، وفق منهجية التنمية السياحية المستدامة، التي تعمل على حماية الموارد السياحية والمحافظة على قيم المجتمع المحلي وحماية البيئة
- استقطاب القطاع الخاص في مجال الاستثمار السياحي من خلال تقديم الحوافز، وتذليل معوقات الإستثمار .
- الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة ، في مجال السياحة ومحاولة تطبيقها على حسب طبيعة المنطقة وثقافة المجتمع .

الهوامش :

[1] برنجي أيمن "الخدمات السياحية وأثرها على سلوك المستهلك "،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في العلوم الاقتصادية ،جامعة بومرداس ،الجزائر 2009 ،ص 41.

[2] مصطفى عبد القادر ،دور الاعلان في التسويق السياحي ،مجد للنشر والتوزيع ،لبنان 2003 ،ص 53.

[3] أولاد زاوي عبد الرحمان ،رحايلية سيف الدين "المؤسسات الاذاعية كاداة فعالة لترويج السياحة الداخلية في الجزائر "الملتقى الوطني الاول حول المقاولتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر 22 -23 افريل 2014 ،جامعة قالمة .

[4] الغرفة الشرقية :الاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية الفرص والتحديات ،قطاع الشؤون الاقتصادية ،مركز الدراسات والبحوث جانفي 2001 ،المملكة العربية السعودية ،ص 08.

[5] أولاد زاوي عبد الرحمان ،رحايلية سيف الدين "المؤسسات الاذاعية كاداة فعالة لترويج السياحة الداخلية في الجزائر "الملتقى الوطني الاول حول المقاولتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر 22 -23 افريل 2014 ،جامعة قالمة .

[6] عبد القادر عوينان ،عبد القادر شلالي ،مداخلة بعنوان "الواقع السياحي في الجزائر وافاق النهوض به 2025 "،الملتقى العلمي حول السياحة في الجزائر واقع وافاق 11-12 ماي 2010 ،المركز الجامعي أكلي أولد الحاج ،معهد العلوم الاقتصادية ،البويرة ص 03.

[7] عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني،كباشي حسين قسيمة،الإستثمار السياحي في محافظة العلا،مركز المعلومات والأبحاث السياحي ، ص 16.

[8] محمد حشماوي ، سليمان زواري فرحات، واقع وآفاق تنافسية الصناعة السياحة بالجزائر ، مجلة المناجير، العدد02، 2015 ص 09 -10 .

[9] محمد حشماوي ، سليماان زواري فرحات، مجلة المناجير ، مرجع السابق، ص 10.

[10] وزرات هيئة الإقليم البيئة والسياحة، الكتاب 1 : تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة ، الجزائر، 2008،ص16.

[11]-Nacer Eddine Sadi ,**La Privatisation des entreprises publiques en Algérie**, OPU, France,2005,p29.

[12] تشام فاروق ، الإستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر و آثارها على التنمية الإقتصادية، نادي الدراسات الإقتصادية ، وهران، ص 17 .

[13] تشام فاروق ، مرجع سبق ذكره ، ص 18.

[14] الجريدة الرسمية لجمهورية الجزائرية، العدد 06، 64 أكتوبر 1993، ص 15.

[15] الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار ، النصوص القانونية المتعلقة بتطوير الإستثمار في الجزائر، منشورات 2003، ص25

[16] الجريدة الرسمية لجمهورية الجزائرية، العدد 11،19 فيفري 2003، ص 04.

[17] الجريدة الرسمية لجمهورية الجزائرية، العدد 13،02 جانفي 2016، ص 16-17 .

[18] منظمة المؤتمر الإسلامي ، مركز الأبحاث الإحصائية والإقتصادية والإجتماعية والتدريب للدول الإسلامية السياحة الدولية في البلدان الأعضاء.

[19]اسماعيل بوغازي، لمين تغليسية، واقع التنمية السياحية في الجزائر وآفاق تطويرها، ملتقى دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف ، يومي 26 و 27 فيفري 2013 بالمركز الجامعي غرداية، ص 14-15 .

[20]خالد كواش ، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا – العدد الأول،2004، ص 228- 229.

[21] شريط حسين الأمين،فعالية التخطيط الإستراتيجي للتنمية السياحية في الجزائر ،مجلة العلوم الإقتصادية والتسير والعلوم التجارية جامعة المسيلة ،العدد14 ، 2015، ص 141

[22] موقع وزراة السياحة والصناعة التقليدية www.mta.gov.dz